

أضواء البيان

@ 33 @ الظلم متفاقمه ، سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً . . .

وهذا الوجه والذي قبله أشار لهما الزمخشري في سورة الأنفال . . .

الوجه الرابع : ما ذكره بعض علماء العربية وبعض المفسرين ، من أن المراد بالنفي في قوله { وَ مَآ رَ بُّكُ بِظَ لَامٍ لِّ لَعَبِيدٍ } نفي نسبة الظلم إليه ، لأن صيغة فعال تستعمل مراداً بها النسبة فتغني عن ياء النسب كما أشار له في الخلاصة بقوله : وَ مَآ رَ بُّكُ بِظَ لَامٍ لِّ لَعَبِيدٍ { نفي نسبة الظلم إليه ، لأن صيغة فعال تستعمل مراداً بها النسبة فتغني عن ياء النسب كما أشار له في الخلاصة بقوله : % (ومع فاعل وفعَّال فعل % في نَسَبِ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَعِيلٌ) % .

ومعنى البيت المذكور ، أن الصيغ الثلاثة المذكورة فيه التي هي فاعل كظالم وفعَّال كظالم ، وفعَّل كفرح ، كل منها قد تستعمل مراداً بها النسبة ، فيستغنى بها عن ياء النسب ، ومثاله في فاعل قول الخطيئة في هجوه الزبرقان بن بدر التميمي : ومعنى البيت المذكور ، أن الصيغ الثلاثة المذكورة فيه التي هي فاعل كظالم وفعَّال كظالم ، وفعَّل كفرح ، كل منها قد تستعمل مراداً بها النسبة ، فيستغنى بها عن ياء النسب ، ومثاله في فاعل قول الخطيئة في هجوه الزبرقان بن بدر التميمي : % (دع المكارم لا ترحل لبغيتها % واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي) % .

فالمراد بقوله الطاعم الكاسي النسبة ، أي ذو طعام وكسوة ، وقول الآخر وهو من شواهد سيبويه : فالمراد بقوله الطاعم الكاسي النسبة ، أي ذو طعام وكسوة ، وقول الآخر وهو من شواهد سيبويه : % (وغررتني وزعمت أنك % لابن في الصيف تامر) % .

أي ذو لبن وذو تمر ، وقول نابغة ذبيان : وقول نابغة ذبيان : % (كليني لهم يا أميمة ناصب % وليل أقاسيه بطيء الكواكبي) % .

فقوله : ناصب أي ذو نصب ، ومثاله في فعال قول امرء القيس : فقوله : ناصب أي ذو نصب ، ومثاله في فعال قول امرء القيس : % (وليس بذئ رمح فيطعنني به % وليس بذئ سيف وليس بنبال) % .

فقوله : وليس بنبال أي ليس بذئ نبل ، ويدل عليه قوله قبله : .
وليس بذئ رمح وليس بذئ سيف . . .

وقال الأشموني بعد الاستشهاد بالبيت المذكور : قال المصنف يعني ابن مالك : وعلى هذا

حمل المحققون قوله تعالى : { وَ مَآ رَ بُّكُ بِظَ لَامٍ لِّ لَعَبِيدٍ } أي بذئ ظلم ا ه .

